

تاج العروس من جواهر القاموس

وطَبَعَهُ [] عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا : فَطَرَهُ وَطَبَعَ [] الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ
الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَلَائِفُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ وَهِيَ طَبِيعَتُهُ
الَّتِي طَبَعَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : " كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا
الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ " أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . مِنَ الْمَجَازِ : طَبَعَ عَلَيْهِ كَمَنْعَ طَبْعًا
: خَتَمَ يَقَالُ : طَبَعَ [] عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ أَيْ خَتَمَ فَلَا يَعِي وَلَا يُؤَوِّقُ
لِخَيْرٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الطَّبَّيعُ وَالْخَتَمُ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ
عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ شَيْءٌ كَمَا قَالَ [] تَعَالَى : " أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ " مَعْنَاهُ غَطَّتْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبَّيعَ هُوَ الرَّيِّنُ قَالَ
مُجَاهِدٌ : الرَّيِّنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبَّيعِ وَالطَّبَّيعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ وَالْإِقْفَالُ : أَشَدُّ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُلْتُ : وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرََّّاغِبُ أَنَّ الطَّبَّيعَ أَعَمُّ مِنَ
الْخَتَمِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا . الطَّبَّيعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ يُقَالُ : طَبَعَ
الطَّبَّيْعُ السَّيْفَ أَوْ السَّيْفَانِ : صَاغَهُ طَبَعَ السَّكَكُ الدَّرْهَمَ : سَكَّاهُ
طَبَعَ الْجَرَّةَ مِنَ الطَّيْنِ : عَمَلَهَا وَلَوْ قَالَ : وَاللَّيْنِ : عَمَلَهُ كَانَ أَخْصَرَ
 . طَبَعَ الدَّلْوَ وَكَذَا الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ يَطْبَعُهَا طَبْعًا : مَلَأَهَا كَطَبَّعَهَا
تَطْبِيعًا فَتَطْبِيعٌ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَذَّ قَفَا الْغُلَامِ : ضَرَبَهُ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ وَطَبَعَ قَفَاهُ إِذَا مَكَّنَ الْيَدَ مِنْهَا ضَرْبًا . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّبَّيعُ : الْمِثَالُ وَالصَّيْغَةُ تَقُولُ : اضْرِبْهُ عَلَى طَبَّيعِ هَذَا وَعَلَى غِرَارِهِ
وَهْدُ يَتِيهِ أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . الطَّبَّيعُ : الْخَتَمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطَّيْنِ وَنَحْوِهِ
وَقَالَ الرََّّاغِبُ : الطَّبَّيعُ : أَنْ يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بِصُورَةٍ مَا كَطَبَّعَ الدَّرَاهِمَ
وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْخَتَمِ وَأَخْصُّ مِنَ النَّقْشِ قَالَ [] تَعَالَى : " وَطَبَعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ " قَالَ : وَبِهِ اعْتُبِرَ الطَّبَّيعُ وَالطَّبَّيْعَةُ الَّتِي هِيَ
السَّجِيَّةُ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُ النَّقْشِ بِصُورَةٍ مَا إِمَّا مِنْ حَيْثُ الْخِلَاقَةُ أَوْ مِنْ حَيْثُ
الْعَادَةُ وَهُوَ فِيمَا تُنْقَشُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخِلَاقَةِ أَغْلَبُ وَلِهَذَا قِيلَ :
" وَتَأَبَّى الطَّبَّاعُ عَلَى النَّاقِلِ وَطَبِيعَةُ النَّارِ وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ : مَا سَخَّرَ
[] تَعَالَى مِنْ مَزَاجِهِ وَقَالَ فِي تَرْكِيبِ مَا نَصَّه : الْخَتَمُ وَالطَّبَّيعُ يُقَالُ عَلَى
وَجْهَيْنِ : مَصْدَرُ خَتَمَتْ وَطَبَعَتْ وَهُوَ تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بِالنَّقْشِ الْخَاتَمِ وَالطَّبَّاعِ

والثاني : الأثرُ الحاصلُ عن الذِّقْشِ ويُتَجَوَّزُ بذلكَ تارَةً في الاستيثاقِ من الشيءِ والمنعِ فيه اعتباراً بما يحصلُ من المنعِ بالختُمِ على الكتُبِ والأبوابِ وتارَةً في تحصيلِ أثرِ الشيءِ من شيءٍ اعتباراً بالذِّقْشِ الحاصلِ وتارَةً يُعتَبَرُ منه ببلوغِ الآخرِ . إلى آخر ما قال . وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى . قال الليثُ : الطَّبَّيعُ بالكسرِ : مَغِيضُ الماءِ جَمَعُهُ أَطْبَاعُ وَأَنشَدَ : .

" فَلَمْ تَثْنِهِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدُورُ وَعَلَى هَذَا هُوَ مَعَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الْآتِي : إِنَّ الطَّبَّيعَ هُوَ الذَّهْرُ : ضِدُّ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَزَيْدُهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ . الطَّبَّيعُ : مَلَأُ الْكَيْلِ وَالسَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةٍ مَلَأْتُهَا وَفِي الْعَبَابِ : وَالطَّبَّيعُ الْمَصْدَرُ كَالطَّحْنِ وَالطَّحْنُ فِي اللِّسَانِ : وَلَا يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ الطَّبَّيعُ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَ فَتَأْمَلُ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ وَقَالَ الرَّائِغِبُ : وَقِيلَ : طَبَعْتُ الْمِكْيَالَ إِذَا مَلَأْتَهُ وَذَلِكَ لِكَوْنِ الْمَلَأِ الْعَلَامَةَ مِنْهَا الْمَانِعَةِ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ مَا فِيهِ . الطَّبَّيعُ : زَهْرُ بَعِينِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَّيعُ : الذَّهْرُ مُطْلَقاً قَالَ لَبِيدُ B : .

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمْ ... كَرَوَا يَا الطَّبَّيعَ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ